الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الثالثة، العدد الثامن، صيف ١٤٤٦هـ
الصفحات: ١٢٣ـ ١٥٤

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

The Methods of teaching interpretation and Quranic sciences in Qom Seminary in the past century *

Mohammad Ali Rezaee Esfahani[1]

Abstract

Concurrently with the consolidation of British rule in Iran, which was accompanied by Reza Khan's coup d'état at the beginning of the fourteenth century (AH), the Qom Seminary was revived by Ayatollah Haj Sheikh Abdul Karim Ha'eri Yazdi (may Allah have mercy on him) with the aim of preserving and promoting religious principles. This scientific and cultural movement in the fourth decade of this century, under the leadership of one of the most prominent students of the Late Ha'eri, led to the revolutionary uprising of the Iranian nation and ultimately to the victory of the revolution and the establishment of religious sovereignty. This article addresses the interpretive achievements of the Qom Seminary during the last century in the issue of religious sovereignty using a historical analytical approach. The examination of the exegeses of religious scholars and their contemplation, whether in sequential or thematic order, as well as various books, reveals that the issue of politics and religious sovereignty has prompted Islamic scholars and Quranic interpreters in the Qom Seminary to take a stance in this field. The current research aims to elucidate this scholarly position of the Qom Seminary and its outcomes in the last century. The analysis of interpretive activities and achievements in the political dimension indicates that the interpretive achievements of the Qom Seminary regarding sovereignty encompass both negative aspects, including debate, criticism, and denial of the legitimacy of the autocratic political system, and positive aspects, including description and explanation of the components of religious sovereignty and its dimensions in the era of occultation. The key components of religious governance can be expressed in various aspects such as the relationship between religion and politics, the necessity of government and its popularity, as well as legitimacy and the structure of governance.

Key words: Religious Sovereignty, Politics and Government, Interpretation of Political Verses in the Quran, Qom Seminary, Fourteenth Century

*. **Date of receiving:** 5 May 2024, **Date of approval:** 17 June 2024.

1. Professor, Al-Mustafa International University, Qom, Iran. Email: rezaee@quransc.com.

طرق وأساليب تعليم التفسير والعلوم القرآنية في الحوزة العلمية فى قم خلال القرن الماضي *

محمدعلي رضايي الأصفهاني [١]

الملخص

نتناول في هذا المقال الطرق والأساليب المختلفة في تعليم التفسير والعلوم القرآنية في حوزة قم العلمية خلال القرن الماضي، وإضافة إلى التحليل والدراسة التاريخية للموضوع، نشير كذلك إلى الأساليب الجديدة وسير تكاملها التدريجي. بعد إحياء الحوزة العلمية في قم قبل حوالي ٨٠ عامًا، تم إحياء تفسير القرآن الكريم على يد العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي مما أدّى ذلك إلى تأليف كتاب "تفسير الميزان" وتدريب المفسرين المعاصرين وكتابة العديد من الكتب والمجموعات التفسيرية. كما أنه منذ حوالي خمسين عاماً، ومع تدريس آية الله محمد هادي معرفت، انتعشت علوم القرآن في حوزة قم، مما أدى إلى تأليف كتاب "التمهيد في علوم القرآن" وتربية علماء العلوم القرآنية المعاصرين، وكذلك تأليف العديد من الكتب في هذا المجال. طبعاً إلى جانب كل هذه الأمور تمت متابعة مجالات أخرى من العلوم القرآنية مثل التلاوة والحفظ بشكل فردي من جانب الأشخاص. ومع ذلك، بعد انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ م (١٣٥٧ه ش)، تغير التدريس التقليدي لتفسير القرآن وعلومه تدريجيًا، وفي الحوزة العلمية في قم، تم إدراج دورات تفسير القرآن وعلومه كدورات جانبية للطلاب. ثم أنشئت مراكز خاصة لتفسير وحفظ القرآن الكريم واتخذ تدريسها شكلاً منتظماً. وفي استمرار هذه العملية المتنامية ظهرت فروع ومجالات جديدة في مجال العلوم القرآنية وكان لهذا الأمر تأثير هائل على تدريس وتأليف الكتب القرآنية، وا ستمرارًا لهذه الحركة المتنامية، انتشرت الدراسات البينية فيما بين القرآن و العلوم الأخرى والمستشرقين والموضوعات الدلالية والسيميائية والتأويل ولغة القرآن. وتم تأسيس دروس وفروع ومراكز جديدة في هذا المجال حيث بحثت في أ ساليب التدريس والأبحاث البينية، وكانت النتيجة تأليف العديد من المجموعات التفسيرية المتخصصة القيمة في حوزة قم العلمية. وفي السنوات الأخيرة، أدى بدء دورات البحث الخارج في التفسير في مختلف الفروع إلى فتح مجال جديد في الحوزة العلمية والذي يتبع المنهج الإجتهادي. وفي الأخير تم إستخدام المنهج النقلي والتحليل التاريخي بالإضافة إلى المصادر المكتبية والتجارب الميدانية للمؤلف في تحرير هذا المقال.

الكلمات الرئيسة: القرآن، التفسير، علوم القرآن، التدريس، طرق التدريس، تدريس التفسير، تدريس علوم القرآن، تدريس حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

---

*. **تاريخ الاستلام:** ٢٦ شوال ١٤٤٥ ؛ **تاريخ القبول:** ١٠ ذوالحجة ١٤٤٥

١. أستاذ جامعة المصطفى العالمية، Email: rezaee@quransc.com

المقدمة

إن التفسير والعلوم القرآنية من العلوم التي بدأت وتفرعت من القرآن الكريم وأهل البيت(ع) منذ صدر الإسلام ونمت على مدى أربعة عشر قرنا إلى أن توصلت في يومنا هذا إلى نحو خمسين مجالًا واتجاهاً. كما تغيرت طريقة تدريس هذه العلوم خلال هذه القرون، وخاصة في العقود الأخيرة في حوزة قم العلمية، ولا بد من نقل وتحليل هذه الأساليب من أجل معرفة الأضرار التي قد تشوبها وكذلك التمهيد لإعادة بنائها وتطورها في المستقبل. والسؤال الرئيسي لهذا المقال هو: ما هي طرق تدريس التفسير والعلوم القرآنية في المائة عام الأخيرة في حوزة قم العلمية؟ وما هي مراحل التطور التي مرت بها؟ وما هي نقاط قوتها وضعفها؟ وإلى أين تتطلع في المستقبل؟ يُستخدم في هذا المقال أسلوب النقل التاريخي مع التحليل باستخدام المصادر المكتبية (تراجم المفسرين وعلماء القرآن) والتجارب الميدانية للمؤلف (التي تبلغ عقود من الزمن).

المفاهيم

قبل الخوض في البحث، يجدر تبيين معاني الكلمات الرئيسية المستخدمة في هذا المقال:

١- الحوزة العلمية في قم خلال القرن الماضي

المقصود هو مركز علمي ديني تم إحياؤه في قم في عهد المرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري (١٣١٥-١٢٣٨ الهجرية الشمسية). (وإن كان للحوزات العلمية الشيعية تاريخ يمتد إلى ألف سنة). (راجع: موحد أبطحى، ١٣٦٥؛ فرحان آل قاسم، ١٤٣٦) كما شهدت الحوزة العلمية في قم تحديات عديدة في العصور الماضية. (المرجع نفسه)

في عصرنا هذا، لا يقتصر المفهوم العرفي لحوزة قم العلمية على المجال التقليدي (دروس الفقه و الاصول والدروس التمهيدية لها) بل يضم هذا المعنى مجموعة واسعة من المراكز التعليمية والبحثية والتبليغية والإدارة الدينية المستقرة في قم والتي تقوم بتعليم الطلاب حسب منهج أهل البيت(ع).

ولذلك نتناول في هذا المقال طرق تدريس التفسير وعلوم القرآن في المراكز العلمية الحوزوية الجديدة مثل جامعة المصطفى العالمية ومعهد الامام الخميني (ره) والمراكز القرآنية المختصة.

طريقة التعليم

يقصد بطريقة التعليم، التدريس والتحصيل، وكل منها يتطلب تفسيرا خاصا بها.

أ) التدريس

الغرض من العملية هو نقل الر سالة من المعلم إلى الطالب، وهو ما يحدث في الف صل الدرا سي (بصورة حضورية أو إفتراضية).

العناصر المؤثرة في عملية التدريس:

- المعلم وقدراته الفردية.
- المتعلم واجتهاده.
- البيئة الحقيقية أو الإفتراضية وظروفها المطلوبة أو غير المطلوبة. (مثل التبريد والتدفئة والضوء، وما إلى ذلك).
- الأدوات التعليمية (مثل السبورة والكتابة، والفيديو وجهاز العرض، الباور بونت والمقاطع، الكتب والمكتبة، وما إلى ذلك).
- النص التعليمي(المنهج) (يعتبر النص التعليمي جزأء من أدوات التدريس ولكننا فصلناه لأهميته)؛
- طرق إيصال الرسائل (طرق التدريس) المناسبة لمستوى النص والفصل الدراسي.

ملاحظة: على الرغم من أن هذه المقالة تصف طرق التدريس العامة، إلا أن الهدف النهائي هو طرق تدريس المعارف القرآنية.

ب) التحصيل

المراد هو عملية قبول رسالة المعلم والتأثر التربوي العلمي والعملي. وبعبارة أخرى فإن تحقيق التربية العلمية والعملية وغيرها في وجود المتعلم تتم على يد المعلم.

ملاحظة: على الرغم من أن هذه المقالة تصف الطرق العامة للتحصيل لكن الهدف النهائي هو طرق تحصيل المعارف القرآنية.

والمقصود بالطرق التعليمية هنا هو الطرق التقليدية في التدريس وتحصيل التفسير، وكذلك الأساليب الجديدة على شكل فروع ومراكز ودورات خاصة ودروس في البحث الخارج في التفسير وطبعاً سيتم أيضا ذكر طرق التدريس.

وفي الوقت نفسه، فإن طريقة تدريس التفسير ليست منفصلة عن طريقة التفسير، ونزعة التفسيرية وطريقة كتابة تفسير المفسر، وعادة ما يكون لها تأثير كامل على بعضها البعض. (سيتم

شرح وتقديم أدلة حول هذا المبحث في المباحث التالية).

ج) تدريس التفسير والعلوم القرآنية على شكل وحدات دراسية

بعد إنتصار الثورة الإسلامية، تم تشكيل مجلس إدارة حوزة قم العلمية وبدأت التطورات في الحوزة العلمية حيث تم تعريف الدروس على شكل مستويات منتظمة وتم إضافة دروس جانبية (مثل التفسير والعقايدو...)إلى الدروس الرئيسية (مثل الفقه والأصول و...) وكان مطلوبًا من الطلاب اجتياز عدة وحدات من تفسير القرآن وعلومه في المستو يات المختلفة من الدروس الحوزو ية. كما كان الأساتذة يقومون بتدريس هذه المواد في المدارس الحوزو ية. ولا تزال هذه الطريقة م ستمرة إلى الآن. وحاليا يعتبر تف سير سورة يو سف و سورة التوبة من كتاب تف سير جوامع الجامع في الصف السابع والثامن وكذلك تفسير الميزان في الصف التاسع و... من المواد الدراسية. وبطبيعة الحال، تختلف هذه الدروس والنصوص في الدورات المختلفة.

وقد بدأ الموضوع نفسه في القسم الغير إيراني من حوزة قم العلمية (الذي كان يسمى في البداية المركز العالمي للعلوم الإسلامية، ثم أطلق عليه عنوان جامعة المصطفى العالمية) وأصبح يدرس التفسير في المستويات المختلفة للطلاب الغير إيرانيين. (طبعاً مع نصوص ومحتوى مختلف).

التحليل: أدى الأسلوب المتبع إلى توسيع مساحة التفسير في الحوزة العلمية وتدريب أساتذة وتأليف بعض التفاسير والكتب في مجال علوم القرآن (ككتب دراسية أو مواد تمهيدية) وكذلك تعريف الطلاب بتفسير القرآن الكريم والذي وضع الأساس لإنشاء مراكز تفسيرية متخصصة لتدريب أساتذه لهذه الدروس.

د) إنشاء فروع مختصة في التفسير وعلوم القرآن في المراكز العلمية الحوزوية

وفي السنوات الثلاثين الأخيرة (١٣٧٠-١٤٠٠) تم إنشاء العديد من الفروع المختصة في التفسير والعلوم القرآنية في المراكز العلمية المختصة للحوزة العلمية مما كان له الأثر الكبير في نمو هذه العلوم في إيران والعالم. غيرت هذه المراكز طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه من الطريقة التقليدية والوحدات التعليمية المتفرقة إلى طريقة منهجية ومركزية وأصبحت الأساس لتدريب أساتذة ومدراء وباحثي حوزة قم العلمية في مجال التفسير وعلوم القرآن. ومن خلال مشاهدات المؤلف الميدانية، تتفوق الحوزة العلمية في قم على جامعة الأزهر وجامعة المدينة الإسلامية في مجال الدراسات القرآنية.

التحليل: تغيرت طريقة تدريس التفسير وعلوم القرآن الكريم في هذا المركز من الطريقة

التقليدية إلى طريقة كلاسيكية، وهو ما يعتبر من نعمة الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز، وقد ظهرت نتائجه على شكل أبحاث في المجلات والكتب.

١- فرع التفسير التخصصي في مدرسة التفسير على يد مجموعة من علماء حوزة قم العلمية

ولم يتم بعد تسجيل هذه المدرسة رسميا في المراكز المتخصصة التابعة لحوزة قم العلمية. لكنه ينفذ فرع التفسير في المستوى الثالث كفرع أحادي.

التحليل: تغيرت طريقة تدريس التفسير في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز.

٢- الفروع القرآنية التخصصية في كلية علوم القرآن في قم بإشراف منظمة الأوقاف الإيرانية

تأ سست هذه الكلية، وهي جزء من جامعة العلوم والمعارف القرآنية في إيران، عام ١٣٧٢ وتقدم العديد من الفروع الدرا سية في م ستويات البكالوريوس والماج ستير والدكتوراه تحت إ شراف وزارة العلوم. لكن مسؤوليها وأساتذتها يتم توفيرهم من الحوزة العلمية في قم. وحتى الفروع هي من إعداد فضلاء الحوزة العلمية في قم. كما إن فرع التفسير المقارن في مستوى الدكتوراه هو نفس فرع مجمع التعليم العالي القرآني التابع لجماعة المصطفى العالمية.

وقد قبلت هذه الكلية حتى الآن طلابًا في مجالات تدريب معلمي القرآن الكريم، وتفسير القرآن الكريم، وعلوم القرآن، وعلوم القرآن والحديث، والتفسير المقارن.

عنوان الموقع: https://qom.quran.ac.ir

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذه الجامعة من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر الجديد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. ويستخدم في هذه الجامعة أسلوب التفسير المقارن (مقارنة بين المذاهب الإسلامية) حسبما يتطلبه فرع التفسير المقارن.

٣- الفروع القرآنية التخصصية في جامعة القرآن والحديث في دار الحديث بإشراف آية الله العظمى محمدي الري شهري

هذه الجامعة هي جزء من معهد دار الحديث العلمي والثقافي وإحدى مؤ س سات التعليم العالي

غير الحكومية التي بدأت نشـــاطها على شـــكل كلية علوم الحديث في طهران عام ١٣٧٨ ومنذ عام ١٣٩١ تم رقيها بإذن رســـمي من وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا إلى جامعة القرآن والحديث مع مركزية قم. تضـــم الجامعة ثلاث كليات نشـــطة بعنوان "كلية العلوم والمعارف القرآنية" و"كلية علم الحديث" و"كلية العلوم والمعارف الإســـلامية" بالإضـــافة إلى فرع في طهران بعنوان "برديس طهران- جامعة القرآن والحديث". وجميع هذه الفروع والكليات فعالة في جميع المستويات الدراسية العليا في درجات البكالوريوس والماجســـتير والدكتوراه. كما يوجد في هذه الجامعة أيضًـــا قســـم افتراضـــي ويتم تقديم بعض الفروع الدراسية بصورة إفتراضية.

وقد تم تصميم مستويات الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعة من قبل علماء الحوزة العلمية في قم. كما أن الدكتوراه في التفسير المقارن وعلوم الحديث المقارن هي نفسها الفروع التي تدرس في جامعة المصطفى العالمية وأساتذتها ومسؤولوها هم من فضلاء الحوزة العلمية، كما أن العديد من طلاب هذه الكليات هم طلاب حوزة قم العلمية.

عنوان الموقع: https://qhu.ac.ir

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفســـير القرآن وعلومه في هذه الجامعة من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. ويســـتخدم في هذه الجامعة أســـلوب التفســـير المقارن (المقارنة بين المذاهب الإســـلامية) حســـب ما يتطلبه مجال التفســـير المقارن، كما يســـتخدم في الجامعة أســـاليب الحديث (مثل فقه الحديث وغيره). في تدريس التفسير الروائي. وفي هذا المركز يتم استخدام طريقة التدريس أيضًـــا في البيئة الافتراضية، الأمر الذي يتطلب تقنيات خاصة به.

٤- الفروع القرآنية التخصصية في جامعة قم (بإشراف جامعة مدرسي الحوزة العلمية في قم)

هذه الجامعة شـــاملة ولها فروع متنوعة ومن بينها الفروع القرآنية. طبعاً، تم تأســـيس الجامعة (التي كانت مدرســـة قم العليا للتدريب القضـــائي) من قبل جامعة مدرســـي الحوزة العلمية في قم، وحالياً يتم تعيين رئيس الجامعة من قبل جامعة المدرسين.

تقع عمادة كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية تحت مسؤولية الدكتور سيد رضا مؤدب. كما أن فروع القرآن والحديث تعتبر فئة فرعية من هذه الكلية.

ويضم قسم علوم القرآن حالياً:

١- إتجاه في البكالوريوس (علوم القرآن والحديث).

٢- اتجاهان في الماجستير (علوم القرآن والحديث، التفسير المقارن).

٣- مجالان في الدكتوراه (التفسير المقارن، وعلوم القرآن).

درجة الماجستير والدكتوراه في علوم القرآن والحديث من هذه الجامعة معتمدة من وزارة العلوم. لكن الدكتوراه في التفسير المقارن هي نفس الفرع الموجود في مجمع التعليم العالي للقرآن والحديث التابع لجامعة المصطفى العالمية، ويتم توفير طاقم المجموعة العلمي والأساتذة من فضلاء حوزة قم العلمية.

عنوان الموقع: http://old.qom.ac.ir

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذه الجامعة من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. ويستخدم في هذه الجامعة أسلوب التفسير المقارن (المقارنة بين الأديان الإسلامية) حسبما يتطلبه مجال التفسير المقارن.

٥- الفروع القرآنية التخصصية للأخوات -.المعصومية التابعة لمكتب التبليغ الإسلامي

بالإضافة إلى قبول الطالبات في القسم العام، تقبل هذه المؤسسة طالبات في سبعة مجالات متخصصة في "الفقه والأصول"، "الفلسفة الإسلامية"، "علم الكلام الإسلامي"، "الأخلاق والتربية الإسلامية"، "التفسير وعلوم القرآن". "والتاريخ الإسلامي" و"الدراسات الإسلامية حول المرأة". استقبل معهد المعصومية طالبات المستوى الرابع من الحوزة العلمية، والآن، بالإضافة إلى الطالبات التي تكتب الرسائل العلمية في المستوى الرابع تدرس ستة عشر طالبة في فرع التفسير المقارن كذلك.

البريد الإلكتروني: ir.masoumiyeh@dte

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. ويستخدم في هذا المركز أسلوب التفسير المقارن (المقارنة بين المذاهب الإسلامية) حسبما يتطلبه مجال التفسير المقارن.

٦- الفروع القرآنية التخصصية في جامعة الزهراء(س) بقم

تأسست جامعة الزهراء(س) عام ١٣٦٣ بأمر من الامام الخميني (رض). وتعود خلفية تأسيسها إلى الخمسينيات من القرن الماضي، حيث أنشئت مراكز في مدينة قم لتعليم الأخوات الحوزة العلمية بشكل عفوي وبدعم من بعض الشيوخ وفضلاء الحوزة العلمية. كل مركز من هذه المراكز كان يتبع منهجه وبرامجه الخاصة، ولم يكن هناك اتصال يذكر بين هذه المراكز. وكانت هذه المراكز غير رسمية وتسمى مكاتب حيث شملت مدرسة التوحيد، ومدرسة علي(ع) ومدرسة الهجرة ومدرسة فاطمة الزهراء(س) ومدرسة زينب(س) ومدرسة الزهراء(س).

وأكبرها وأكثرها عدداً هي مدرسة التوحيد التي أنشأها وأدارها المرحوم آية الله قدوسي بالتعاون مع المرحوم آية الله شرعي. يعمل المركز التخصصي لتفسير وعلوم القرآن بجامعة الزهراء بشكل دراسات عليا في المستويين الثالث والرابع من التعليم ببرنامج تعليمي مدون. تقوم هذه المؤسسة الجامعية والدراسات العليا بتنفيذ التفسير بإذن من وزارة العلوم في قم للأخوات.

عنوان الموقع: https://hu.jz.ac.ir

التحليل: تغيرت طريقة تدريس التفسير وعلوم القرآن الكريم في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. كما يُستخدم في هذا المركز أسلوب التفسير المقارن (المقارنة بين المذاهب الإسلامية).

٧- الفروع القرآنية التخصصية لجامعة مفيد التي أسسها المرحوم آية الله العظمى موسوي الأردبيلي

بدأت كلية الإلهيات والعلوم الدينية لجامعة مفيد عملها عام ١٣٨٣ بإطلاق دورة الماجستير في فرع "معارف القرآن" وفي عام ١٣٩٠هـ أطلقت هذه الكلية أيضًا فرع "علوم القرآن والحديث" على مستوى البكالوريوس و "الفقه ومباني الحقوق الإسلامية" على مستوى الدكتوراه. إن الدورات القرآنية لهذه الجامعة معتمدة من قبل وزارة العلوم. إلا أن تأسيسها تم على يد آية الله موسوي الأردبيلي أحد علماء حوزة قم العلمية، ويتم توفير أساتذتها من فضلاء حوزة قم العلمية.

عنوان الموقع: https://www.mofidu.ac.ir

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذه الجامعة من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا

المركز.

٨- الفروع القرآنية التخصصية لمركز علي بن أبي طالب (ع) القرآني بإشراف حجة الإسلام والمسلمين الدكتور محمد علي رضائي الأصفهاني

"مركز الامام علي بن ابي طالب التخصصي للقرآن الكريم" هو وحدة تعليمية حوزوية تقدم فرعي "القرآن وعلومه" و"القرآن والمستشرقين" مع الاتجاهات ذات الصلة. فروع هذا المركز كما يلي:

أ) القرآن وعلومه (المستوى الثالث) مع تخصصين: القرآن والعلوم الطبيعية والقرآن والعلوم الإنسانية.

ب) القرآن والمستشرقون (المستوى الثالث).

ج) القرآن والعلوم الإنسانية (الدكتوراه) في ثمانية تخصصات: القرآن والقانون، القرآن والسياسة، القرآن وعلم النفس، القرآن والإدارة، القرآن والتربية، القرآن وعلم الإجتماع، القرآن والاقتصاد، القرآن والتاريخ.

د) القرآن والعلوم الطبيعية (في تخصصين): القرآن والهيئة، القرآن والطبيعة.

هـ) القرآن والمستشرقون (المستوى الرابع) في ثلاثة تخصصات: تخصص معارف القرآن الكريم، تخصص العلوم القرآنية، تخصص المباني والأصول الشيعية.

العنوان الإفتراضي: Eitaa: https://eitaa.com/qurania١١٠

التحليل: تغيرت طريقة تدريس التفسير وعلوم القرآن الكريم في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهي نعمة الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. ويستخدم في هذا المركز منهج الدراسات البينية في علوم القرآن الكريم ونقد مناهج المستشرقين في الدراسات القرآنية حسب مقتضيات التخصصات المذكورة أعلاه.

٩- الفروع التخصصية القرآنية لجامعة المصطفى العالمية بقم

جامعة المصطفى العالمية هي مؤسسة علمية وعالمية ذات هوية حوزوية، تهدف إلى توسيع العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية، ذات منهج تربوي وبحثي وتعليمي، وتلتزم بتغطية عدد كبير من الطلاب المتطوعين من جميع أنحاء العالم. المجالات القرآنية لجامعة المصطفى العالمية هي:

أ) التخصصات القرآنية لمجمع التعليم العالي للقرآن والحديث :

وفي هذا المجمع أنشئ أول قسم لعلوم القرآن عام ١٣٧٨ـــ على مسؤولية الدكتور محمد علي رضائي الأصفهاني الذي لم يكن في ذلك الوقت سوى فرع واحد "ماجستير علوم القرآن والحديث" وفي عام ١٣٨٨ تغيرت المجموعة إلى المدرسة العالية للقرآن والحديث. وبعد التوسع في الدورات القرآنية والحديثية تحولت هذه المدرسة إلى المجمع العالي للقرآن والحديث. ويضم هذا المجمع حالياً أربع مدارس عليا في التفسير والحديث وعلوم القرآن والقرآن والعلوم البشرية.

١- المدرسة العليا للتفسير

إن أقدم مدرسة متكاملة هي مدرسة التفسير، التي أسسها حجة الإسلام والمسلمين الدكتور حسين علوي مهر. تتشط مدرسة التفسير العليا بمجموعتين وثلاثة تخصصات وعدة هيئات تدريسية، وتضم أكثر من مئات الطلاب في دورات الماجستير والدكتوراه، ومجموعات هذه المدرسة هي:

١. قسم تفسير وعلوم القرآن على مستوى الدراسات العليا.

٢. قسم الدراسات القرآنية في تخصص واحد:

- دكتوراه في التفسير المقارن

- قريباً سيبدأ أيضاً نشاط الدكتوراه في التفسير الموضوعي في إتجاه الأخلاق والعقائد والأحكام.

٢- المدرسة العليا للتفسير والعلوم البشرية

قسم القرآن وعلوم البشرية من المجمع العالي الذي كان نشطا منذ ثمانينات القرن الرابع عشر تحت إدارة حجة الإسلام والمسلمين الدكتور سيد حامد الجزائري، تغير إلى المدرسة العليا للقرآن والعلوم في عام ١٣٩٧ تحت إدارة حجة - الإسلام والمسلمين، د. محمد فاكر.

تضم هذه المدرسة المجموعات العلمية الثلاث التالية:

قسم القرآن والعلوم الإنسانية بإدارة الدكتور صاعد الرازي. وكذلك قسم القرآن والعلوم الطبيعية بإدارة الدكتور سيد عيسى مسترحمي، وقسم علوم القراءة وفنونها بإدارة الدكتور محمد أميني طهراني.

التخصصات:

١. دكتوراه في القرآن والعلوم البشرية بعشرة تخصصات: القرآن والإدارة، القرآن والفلك، القرآن والصحة، القرآن وعلم النفس، القرآن والعلوم التربوية، القرآن والعلوم السياسية، القرآن والقانون، القرآن والعلوم الاجتماعية، القرآن والتاريخ، القرآن والاقتصاد.
٢. الدكتوراه في علوم التلاوة وتقنياتها (في طور الانطلاق بثلاثة تخصصات).
٣. الماجستير في علوم وفنونها.(في حالة فعالة).
٤. بكالوريوس تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه (قيد التنفيذ).
٥. بكالوريوس تدريب معلمي القرآن الكريم (قيد التنفيذ).

٣- المدرسة العليا لعلوم الحديث

أنشئت هذه المدرسة بفصل مجالات الحديث من المجمع برئاسة حجة الإسلام والمسلمين الدكتور سيد حيدر الطباطبائي. تتشط هذه المدرسة في درجة الماجستير في علوم الحديث والدكتوراه في علوم الحديث المقارن، ولها أيضًا درجة البكالوريوس وبعض درجات الماجستير والدكتوراه الأخرى قيد الإعداد.

٤- المدرسة العليا لعلوم القرآن

وفي عام ١٤٠٠، تم تشكيلها بتحويل قسم علوم القرآن إلى مدرسة عليا بإدارة حجة الإسلام والمسلمين محمد حسين محمدي.

التخصصات:

١. بكالوريوس علوم القرآن والحديث
٢. دكتوراه في القرآن والاستشراق (بثلاثة تخصصات: الدراسات القرآنية، وعلوم القرآن، والقرآن وأهل البيت(ع))

البريد الإلكتروني: info@miu.ac.ir

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. ويتبع في هذا المركز منهج الدراسات البينية للقرآن وعلومه، وكذلك نقد مناهج المستشرقين في الدراسات القرآنية والمنهج المقارن (المقارنة بين المذاهب الإسلامية) حسب متطلبات التخصصات المذكورة أعلاه.

ب. الدورات القرآنية لجامعة المصطفى الافتراضية

الكليات: كلية القرآن والحديث؛ كلية الدراسات الإسلامية؛ كلية الفقه والقانون؛ كلية الأخلاق والتربية الإسلامية؛ كلية الفلسفة وعلم الكلام. كلية اللغة والأدب.

هذه الجامعة الافتراضية التابعة لجامعة المصطفى العالمية تقدم شهادات في درجة البكالوريوس في القرآن والحديث والماجستير في تفسير القرآن وعلومه باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والأردية، وتقع حاليا على عاتقها مسئولية إدارة قسم القرآن بإدارة حجة الإسلام والمسلمين سازندكي.

البريد الإلكتروني: info@mou.ir.

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز. يتم في هذا المركز استخدام طريقة التدريس في البيئة الافتراضية والتي تتطلب تقنيات خاصة بها.

ج) فروع الفقه والمعارف القرآنية

يقع مجمع الفقه والمعارف التابع لجامعة المصطفى العالمية في مدرسة الحجتية بقم. والتي تضم مختلف مجالات الفقه. تقع إدارة مجموعة القرآن والحديث في تلك المجموعة تحت مسؤولية حجة الإسلام والمسلمين عبد الله حاجي علي لالاني. تقدم في هذا المجمع درجة الماجستير والدكتوراه في الفقه والمعارف في اتجاه تفسير القرآن وعلومه.

التحليل: تغيرت طريقة تدريس تفسير القرآن وعلومه في هذا المركز من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الكلاسيكية، وهو ما يعتبر من بركات الثورة الإسلامية والفكر المتجدد لمؤسس وأساتذة هذا المركز.

تحليل ودراسة التطور في طرق تدريس التفسير وعلوم القرآن في المراكز القرآنية المتخصصة بمدينة قم:

وفي دراسة فروع المراكز القرآنية المختصة في قم، توصلنا إلى عدة أمور نذكرها فيما يلي:

أولاً: تتضح عظمة التدفق القرآني للحوزة العلمية في قم بعد الثورة الإسلامية.

ثانياً: إن مقارنة هذه المجالات والإتجاهات والمراكز القرآنية المختصة في الحوزة العلمية في قم

مع المراكز المنافسة مثل جامعة الأزهر في مصر، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وجامعة أم القرى في مكة المكرمة، يتبين أن تدفق التعليم الديني في قم هو الرائد في العالم الإسلامي (لقد زرت (المؤلف) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة أم القاري بمكة عدة مرات وشاهدت دوراتهما القرآنية، كما اطلعت على موقع وكتاب الدليل لجامعة الأزهر وقارنت تقدمهما القرآني مع المراكز القرآنية في قم حتى توصلت إلى الاستنتاج أعلاه.)

لأن هناك فجوة كبيرة بين قم والمراكز المذكورة أعلاه من حيث عدد التخصصات والاتجاهات، وعدد علماء القرآن، ونوعية الدورات (خاصة في الدراسات البينية في علوم القرآن الكريم والعلوم البشرية، وكذلك القرآن الكريم والمستشرقون).

ثالثاً: من خلال دراسة المسار التاريخي لهذه المراكز يتبين أن هذه الحركة المزدهرة فی قم تستمر فی تطورها، بحيث بدأت من المراكز ذات التخصص الواحد إلى مركز الإمام علي بن أبي طالب(ع) القرآني التخصصي الذي يضم ١٥ تخصصاً وإتجاها علمي و ٣٥ تخصصًا واتجاهًا في حوزة قم، ومجمع التعليم العالي للقرآن والحديث في جامعة المصطفى العالمية بـ ٦٤ تخصصًا واتجاهًا ويجري تنفيذ ٢٣ تخصصًا واتجاهًا آخر.

رابعا: الحوزة العلمية في قم (مع جامعة المصطفى العالمية وغيرها من المراكز القرآنية المتخصصة التابعة والمرتبطة بها) وصلت إلى مرحلة الإنتاج العلمي وهي في طريقها إلى تأسيس المعرفة القرآنية وتقديمها للعالم. وقد ظهرت علامات هذا الأمر في الرسائل والمصنفات التفسيرية وعلوم القرآن ومقاعد التنظير

خامسا: في العصر الحالي أصبحت قم محور الدفاع عن القرآن الكريم ضد المستشرقين والمشككين، فظهرت أعمال جديدة مثل (مثل كتاب نقد قرآن سها) وأحدث الموسوعات مثل موسوعة ليدن ٢٠٠٣م و موسوعة القرآن الكريم لاوليفر ليمن ٢٠٠٩م) والكتب القرآنية مثل التفسير المعاصر للقرآن يا شراف الدكتور حسين نصر. كما يتم نقد ودراسة المستشرقين في قم بشكل مستمر.

سادسا: التطورات القرآنية الجديدة للحوزة العلمية، من خلال إطلاق دورات واتجاهات الدراسات البينية للقرآن الكريم والعلوم البشرية، وكذلك دراسات القرآن والمستشرقين، أصبحت الأساس لظهور أساليب جديدة في التعليم (التدريس والتحصيل) في شؤون القرآن الكريم.

على سبيل المثال: يتطلب تدريس التفسير والعلوم التربوية والاقتصاد السياسي وما إلى ذلك

بحثًا وتدريسًا متعدد التخصصات. أي أنه لا بد من دراسة الأصول العلمية المذكورة أعلاه بطريقة خاصة، وأيضًا بطريقة تتعلق بالقرآن الكريم. أي أنه من الضروري للأساتذة والعلماء أن يتقنوا مجالين من مجالات المعرفة وأن يناقشوا هذه القضايا في الفصول الدراسية.

كما أن تدريس المجالات الاستشراقية يتطلب إتقان إحدى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية، ويتطلب تحليل الشخصيات القرآنية للمستشرقين والإلمام بمنهج الدراسات العلمية ونقدها. ولذلك لا يمكن الاكتفاء بطريقة التدريس التقليدية في التفسير.

الرابع. طريقة تدريس علوم وتقنيات تلاوة وحفظ القرآن الكريم في القرن الأخير

لقد شهدت الحوزة العلمية في قم تحولاً كبيراً في هذا الصدد خلال المائة عام الماضية.

أ) علوم التلاوة وتقنياتها

قبل انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية (١٣٥٧هـ) كانت طريقة تعليم تلاوة القرآن الكريم على شكل الاجتماعات المنزلية والمساجد وغيرها، وبعد الثورة الإسلامية أدرجت دروس مختصرة في منهج بعض مدارس الحوزة العلمية في قم. إضافة إلى ذلك فقد وفرت المسابقات القرآنية المحلية والدولية نوعاً من التعليم غير المباشر لطلاب هذه المجالات. إلا أنه في العقدين الأخيرين تم تصميم مجال "علوم وتقنيات التلاوة" بمرحلتي الماجستير والدكتوراه (وما يعادله في النظام الحوزوي أي المستوى الرابع) بثلاثة تخصصات في مجمع الدراسات العليا للقرآن والحديث التابع لجامعة المصطفى العالمية وتمت الموافقة عليه من قبل وزارة العلوم في إيران.

ومن عام ١٣٨٨ تم تنفيذ درجة الماجستير، ومن عام ١٣٩٢ أتيح نيل المستوى الرابع لطلاب الحوزة العلمية، ومن عام ١٤٠٠ تم تنفيذ درجة الدكتوراه، في القراءات المقارنة بثلاثة اتجاهات. كما يدرس الآن في هذه المجالات نحو ١٠٠ طالب، وتتولى "مجموعة القراءات العلمية" إدارة شؤونهم.

ولا بد من الإشارة إلى أن مجال علوم التلاوة وتقنياتها مخطط له أيضا في فروع الحقول القرآنية في حوزة قم العلمية التي سيجري تصميمها وإطلاقها في المستقبل القريب.

التحليل: تمت ترقية طريقة تدريس العلوم وتقنيات التلاوة في الحوزة العلمية في قم من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الكلاسيكية الجديدة بالإضافة إلى ورش التدريب على الصوت واللحن وتنظيمها في شكل دورات الماجستير والدكتوراه.

ب) تعليم حفظ القرآن حسب الترتيب والموضوع

قبل إنتصار الثورة الإسلامية في عام ١٣٥٧ كان حفظ القرآن يتم بشكل فردي في الحوزة العلمية في قم، وكان بعض مراجع التقليد مثل آية الله العظمى كلبايكاني (رضوان الله عليه) يمنح منحا درا سية (شهرية خا صة) لأولئك الذين يحفظون القرآن. لكن عدد هؤلاء الأ شخاص كان محدودا. بعد إنتصار الثورة الإسلامية تم إنشاء مراكز مختصة لتحفيظ القرآن الكريم ذات تدريبات خاصة ومتنوعة، قبل إنشاء هذه المراكز كان عدد حفظة القرآن الكريم (القرآن كاملاً وبعض أجزاءه) بحوالي مليونين شخص في إيران. كما طالب المرشد الأعلى الإمام الخامنئي (مد ظله العالي) بعشرة ملايين شخصاً من حفظة القرآن الكريم لإيران.

قال سماحته: "إن ما يعيننا على تدبر القرآن هو حفظ القرآن. لدينا عدد قليل من حفظة القرآن الكريم. قلت من قبل أنه في بلادنا يجب أن يكون هناك على الأ قل مليون حافظاً للقرآن – ولكن الآن أصبح رقم المليون رقما صغيرا مقارنة بعدد السكان الذي لدينا – لكن الآن بما أن الأصدقاء الحمد لله أعدوا تمهيدات لهذا الأمر وقاموا بتخطيط بعض الأعمال وتجهيز الخطط ليزداد أملنا إن شاء الله، وبدل المليون نقول إن شاء الله يكون لدينا عشرة ملايين من حفظة القرآن الكريم. (تصريحات سماحة المرشد الأعلى (مدظله العالي) في لقاء مع القراء وحفظة القرآن الكريم والأساتذة، ١٣٩٠/٥/١١ https://farsi.khamenei.ir)

التحليل: تظهر التحقيقات حول حفظ القرآن الكريم في الحوزة العلمية بقم أن:

أولا، تطورت أساليب حفظ القرآن الكريم في الحوزة العلمية في قم بشكل كبير.

ثانيًا، تم إبداع طرق الحفظ الترتيبى والموضوعي المختلفة وتم تأليف وتدريس العديد من الكتب وممارستها في الفصول الدراسية.

ثالثا، العديد من حفظة القرآن الكريم أصبحوا الآن معلمين في هذه المجالات. ولذلك تم التوسع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مدينة قم وفي جميع أنحاء البلاد.

رابعاً: أنشئت مراكز تحفيظ القرآن الكريم المتخصصة في حوزة قم العلمية بعد الثورة الإسلامية، بل وافتتحت فروعاً لها في المدن، مما أدى إلى التوسع في أساليب حفظ القرآن الكريم وتعميقها وتحسينها.

خامساً: تم تصميم واعتماد مجال تحفيظ وتعليم القرآن الكريم لأول مرة في قم في مجمع القرآن والحديث في جامعة المصطفى العالمية.

سادسا: بدأ تدريب واختبار أساتيذ في الحوزة العلمية في قم، مما سيكون له نتائج جيدة للمجتمع القرآني في البلاد في المستقبل.

خامساً: طريقة تدريس البحث الخارج فى تفسير وعلوم القرآن

إن من أحدث طرق التدريس والتحصيل في المجالات القرآنية بحوزة قم العلمية هي دورات البحث الخارج في تفسير وعلوم القرآن، وهي نوع من الإلهام من دروس البحث الخارج في الفقه والأصول.

إن في الحوزات العلمية ومنذ القدم، بعد اجتياز الدروس الن صية للمراحل التمهيدية والمتو سطة والعليا (والتي تم تنظيمها اليوم في ١٠ مستويات)، يصل الطلاب إلى مرحلة البحث الخارج والذي يتم بدون نص محدد وبالصيغة من التدريس الحر . أي أن أساتذة البحث الخارج في الفقه والأصول يقدمون دروسهم عن طريق نقل والنقد آرا الفقهاء وأسبابهم القرآنية والروائية ومن ثم يعبرون أخيرا عن رأيهم. وعادة ما تكون هذه الدروس م صحوبة بأ سئلة وأجوبة وانتقادات للطلاب الحا ضرين في الدرس. والغرض منه تربية المجتهدين في علم الفقه والأصول.

وكان آية الله العظمى محمد فاضل اللنكراني المتوفى (١٣٨٦م) وهو أحد مراجع الشيعة، قد أثار م سألة ضرورة الابتداء بدورات بحث الخارج في موا ضيع غير الفقه والأ صول، مثل البحث الخارج في التفسير وعلم الكلام وغيره من ا لدروس والذي أذيع في يناير ٢٠١٨ في مؤتمر بعنوان "علوم القرآن من وجهة نظر آية الله لنكراني". ثم أشار آية الله أعرافي مدير الحوزات العلمية في البلاد إلى ضرورة دورات البحث الخارج في التفسير في نفس المؤتمر.

أصبحت هذه القضية الأساس لبدء بحوث الخارج في الحوزة العلمية في قم. ورغم أن بعض الدورات التفسيرية السابقة في المجال، مثل دورة التفسير لآية الله جوادي آملي (التي ورد ذكرها سابقًا)، كانت تقام بنفس طريقة دروس البحث الخارج، إلا أن البحوث التالية تقام رسميًا في الوقت الحالي:

١- درس البحث الخارج في فقه القرآن، الأستاذ محمد فاكر ميبدي في بيت العلامة الطباطبائي في قم.

٢- درس البحث الخارج في تفسير القرآن، الأستاذ محمدعلى رضائي الأصفهاني في بيت العلامة الطباطبائي في قم

٣- درس البحث الخارج في أ صول تف سير القرآن، الأ ستاذ محمدعلى ر ضائي الأ صفهاني في

بيت العلامة الطباطبائي في قم

٤- درس البحث الخارج في القرآن وعلم النفس، الأستاذ محمد كاوياني، بيت العلامة الطباطبائي في قم.

٥- درس البحث الخارج في القرآن والسياسة، الأستاذ غلام رضا بهروزلك، بيت العلامة الطباطبائي في قم.

التحليل: يعد بدء بحوث الخارج في التفسير وعلوم القرآن في حوزة قم العلمية إحدى الظواهر المهمة في الذكرى المئوية لتأسيس حوزة قم العلمية. وفي الحقيقة فإن موضوع تطور بحوث الخارج في الحوزة هي حركة مباركة يمكن أن تصبح في المستقبل أساسًا لتعميق ونمو تفسير القرآن وعلومه وإنتاج التفاسير المتخصصة.

أهم مميزات هذه الدورات هي:

١- تقديم الدروس من قبل أساتذة خبراء قاموا بالتدريس والبحث والتأليف في نفس الموضوع لسنوات عديدة.

٢- لا يتم تحديد نص محدد في الدروس.

٣- يتم عرض آراء المفسرين القدامى والجدد في الدرس.

٤- يتم في الدرس نقد وتقييم آراء المفسرين القدامى والجدد.

٥- عرض آراء الأستاذ الجديدة في الدرس وخلق المساحة خاصة في الدراسات البينية.

٦- نقد تعليقات الأستاذ في الفصل من قبل الطلاب.

٧- الإهتمام بكتابة التقارير والهوامش والنقد من قبل الطلاب.

٨- مباحثة موضوع الدرس. حيث تتم أولا مباحثة تمهيدية من قبل الطلاب.

٩- يقدم الدرس بصورة حضورية وإفتراضية.

١٠- تنفيذ نص الدرس وإعداده على شكل كتاب يتم من قبل الطلاب.

سادسا: طرق تدريس علوم القرآن في حوزة قم العلمية

وفي القرن الماضي كان يتم تدريس علوم القرآن في الحوزة العلمية في قم بالطرق التالية:

١. تدريس علوم القرآن مدخلاً للتفسير:

في هذه الطريقة كان تدريس وتحصيل علوم القرآن تمهيداً لدرس التفسير. (كما قدم مفسرو الشيعة القدامى كالشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) في مقدمة تفسير التبيان والعلامة الطبرسي (٥٤٨هـ) في مقدمة تفسير مجمع البيان العلوم القرآنية.)

كما ظهرت نتائج هذه المباحث في تقديم التفسيرات الجديدة. ولذلك نرى في مقدمة تفسير الميزان وتفسير التسنيم وتفسير نمونه وتفسير مهر للقرآن الكريم و.....مباحث عن طريقة التفسير، ومصادر التفسير وبعض موضوعات علوم القرآن، والتي تحدد طريقة المفسر في تأليف الكتاب. عادة ما يقوم الأساتذة الذين يستخدمون هذه الطريقة بشرح موضوعات علوم القرآن لطلابهم في الأيام الأولى من درس التفسير.

٢. تدريس علوم القرآن ضمن التفسير

في هذه الطريقة عندما يصل مفسرو القرآن الكريم في الفصول الدراسية إلى المحكمات والمتشابهات من الآيات (آل عمران/٧)والناسخ(البقرة/١٠٦) والمنسوخ، يثيرون مسائل حول علوم القرآن. ولذلك نرى في كثير من التفاسير المعاصرة، مثل الميزان والتسنيم وتفسير مهر للقرآن الكريم و.... أن علوم القرآن متناثرة بين التفاسير.

٣. تدريس علوم القرآن في أصول الفقه

إن بعض مواضيع أصول الفقه تتعلق بعلوم القرآن، مثل بحث النسخ، وحجية الظواهر وبطن القرآن و....وهو ما أثاره الأصوليون في دروس أصول الفقه وكتبوا عنه في كتبهم. ونرى أمثلة على هذه المباحث في "فرائد الأصول" للشيخ الأنصاري (١٢٨١هـ) و"كفاية الأصول" للأخوند الخراساني (١٢٩٠هـ) و"أصول الفقه" للمظفر (١٣٨٣هـ) وحتى في تقارير دروس البحث الخارج للأصول لكبار العلماء مثل تهذيب الأصول.

٤. تدريس علوم القرآن على شكل وحدات دراسية فى الحوزة والمراكز المختصة

بعد الثورة الإسلامية (١٣٥٧هـ) وتشكيل مجلس إدارة حوزة قم العلمية، تم تنظيم الدروس الحوزوية وإدراج بعض المواد القرآنية (مثل علوم القرآن التقليدية والتجويد والقراءة والحفظ) في المنهج الدراسي. وقد تم هذا الأمر بقوة أكبر في مدارس الحوزة التنظيمية وكذلك في المراكز المختصة. وبطبيعة الحال، في بعض الأحيان يتم تقديم هذه الدروس بصورة حرة من قبل الأساتذة. على سبيل المثال، آية الله محمد هادي معرفت (١٣٨٥ش)، الذي كان أحد طلاب دروس الإمام

الخميني في بحث الخارج، ودروس علوم القرآن لآية الله الخوئي (١٣٧١ش) في النجف، وكان قد هاجر من النجف إلى قم قبل سنوات قليلة من الثورة الإسلامية، بدأ دروس العلوم القرآنية في قم بقوة ونشرها في كتابه القيم بعنوان التمهيد في علوم القرآن الكريم. وفي الواقع، أصبح آية الله معرفت مجدد العلوم القرآنية في قم، وهو ما وضع الأساس لتكوين فروع ومجالات العلوم القرآنية.

٥. فروع ومجالات علوم القرآن في المراكز المختصة

في العقود الأخيرة، عندما تشكلت المراكز المتخصصة والمجموعات العلمية القرآنية في قم، تم تنظيم مجال علوم القرآن في المركز التخصصي للتفسير ومجال علوم القرآن في المستوى الثالث للحوزة العلمية وكذلك في معهد الإمام الخميني وجامعة القرآن وجامعة المصطفى العالمية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا. وبطبيعة الحال، عادة ما يتم تقديم مجال علوم القرآن إلى جانب مجال التفسير. أما في مجمع القرآن والحديث التابع لجامعة المصطفى العالمية فقد نظم التخصص الخاص بـ "علوم وتقنيات التلاوة" على مستوى الماجستير، والمستوى الرابع للحوزة العلمية ومستوى الدكتوراه في القراءات المقارنة، وهو أمر غير مسبوق في إيران. وفي هذه المراكز والمجالات يتم تدريس دروس علوم القرآن مثل تاريخ النزول وجمع القرآن، وعدم تحريف القرآن والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ومباحث التلاوات والتجويد والصوت واللحن ورسم المصحف وحفظ القرآن الكريم بانتظام، وتم تربية الطلاب والمدرسون في هذا المجال.

٦. الدراسات البينية في علوم القرآن

ومن المجالات التي نمت في العقود الأخيرة في المراكز والمجالات المتخصصة لعلوم القرآن هى الدراسات البينية المتعلقة بعلوم القرآن، على سبيل المثال: موضوعات تتعلق بالنغمات والآلات الموسيقية لدروس الصوت واللحن والصوتيات وكذلك موضوعات تاريخية لدرس تاريخ القرآن والخط لدرس رسم المصحف والدروس التربوية للتدريس في مجال تدريب الأساتذة والمعلمين القرآنيين ودروس الإدارة لدورة إدارة المراكز القرآنية.

وبالإضافة إلى هذه الدروس فقد تم اعتماد مجالات بينية مثل فلسفة التفسير وإعجاز القرآن (في مجالات الإعجاز العلمي والفني والبلاغي وغيرها) في جامعة المصطفى العالمية. وعادة ما يتم تدريس هذه الدروس في بعض المراكز القرآنية المتخصصة على يد أساتذة متعددي التخصصات، وبهذه الطريقة يقوم الأساتذة بالتدريس باستخدام مواد علوم القرآن والقراءات التقليدية وفيما يتعلق بالمواد الجديدة ذات الصلة، والتي عادة ما يتم تقديمها مع الأفكار الجديدة.

٧. دراسات القرآن والمستشرقين

ومن فروع علوم القرآن الدراسات الاستشراقية التي نمت ضمن الدراسات التفسيرية للمستشرقين وبدأت كوحدة دراسية في بعض المراكز والتخصصات. بالإضافة إلى تنظيم دورة دكتوراه في مجال القرآن والمستشرقين في مجمع القرآن والحديث بجامعة المصطفى العالمية، وكذلك في المستوى الرابع للقرآن والمستشرقين في مركز الامام علي(ع) التخصصي للقرآن الكريم. يقوم بتدريس هذه الدورات والاتجاهات في علوم القرآن أساتذة يجيدون اللغة الإنجليزية وبمصادر مستشرقة، ويصاحبها نقد لآراء المراكز والشخصيات الغربية تجاه علوم القرآن حيث يدافعون عن القرآن الكريم ويكتبون رسائل تنتقدهم ومقالات تنشر في المجلة العلمية "الدراسات القرآنية المستشرقة".

وقد حولت هذه الدورات والتخصصات الحوزة العلمية في قم إلى قاعدة نشطة ضد الغزو الثقافي الغربي للقرآن. بحيث بالإضافة إلى إقرار وتنفيذ الدورات القرآنية والمستشرقة (في المستويات الثالثة والرابعة والعليا والدكتوراه)، تم عقد اجتماعات علمية لكراسي النقد ومؤتمرات كبيرة (مثل المؤتمر العالمي للقرآن والمستشرقين عام ٢٠١٣) تشكلت في هذا الاتجاه.

سابعاً: الأساليب الخاصة بتدريس التفسير والعلوم القرآنية بأقسامها ومتطلباتها

أ) دروس التفسير الترتيبي

في هذه الدروس يقوم المعلم بتدريس نص معين (مثل تفسير الميزان، مجمع البيان، وغيرها من الكتب القيمة).

أولاً: طريقة التدريس

- التعريف بنص الدرس ومؤلفه وأهمية الموضوع والنصوص المشابهة.
- يتم عرض محتوى الدورة للطلاب بشكل بسيط ومصنف.
- في الحالات اللازمة (مثل مجمع البيان وغيره) تتم قراءة جزء من النص وترجمته و شرحه من قبل المعلم.
- يتم التعبير عن مفهوم وتعاليم الآيات التي تمت مناقشتها بما يتوافق مع الحياة الحديثة للطلاب.
- في شرح النص لم تتم مناقشة المضمون اللغوي العميق وآراء المفسرين، ويكفي شرح النص

نفسه.

- قراءة بعض أجزاء النص وترجمتها وشرحها من قبل الطلاب أنفسهم.
- تتم مباحثة النص من قبل الطلاب (شخصين أو ثلاثة أشخاص) ويسجل تقرير المباحثة في دفتر الفصل.

ملاحظة: يشجع المعلم الطلاب على قراءة النص أو مباحثته مسبقًا ويضع جزءًا من درجة الامتحان للطلاب لقراءة النص في الفصل.

ثانياً: طريقة التحصيل(الدراسة)

- اختبارات أداء الباحث في الفصل (يستمع جيدًا ويتعلم كيفية قراءة الدرس ومعالجته).
- تدوين نقاط إضافية في هوامش النص أو الدفتر.
- يدرس ويناقش مسبقًا قبل الفصل.
- بعد الدرس يناقش ويلخص.
- إن أمكن عليه أن يراجع النصوص والشروح المشابهة.
- السؤال من الأستاذ داخل وخارج الفصل.

ب) دروس التفسير الموضوعي:

في هذا الدرس يدرس المعلم الآيات القرآنية حول موضوع محدد. (وبطبيعة الحال، فإن هذا الأسلوب في التفسير الموضوعي يتم من داخل القرآن. ولكن في حالة أساليب التفسير الموضوعي الغير القرآنية والمجالات البينية والتطبيقية، فإن التدريس يجب أن يتم طرق أخرى. (المرجع: رضائي-أصفهاني، ١٣٨٥))

أولاً: طريقة التدريس

- التعريف بنص الدرس ومؤلفه وأهمية الموضوع والنصوص المشابهة.
- الخطوط العريضة للموضوع القرآني وأهميته ومفهوم الكلمات المتجانسة في القرآن.
- بيان الآيات التي يبدو أنها مخالفة للموضوع في القرآن.
-الملخص و الاستنتاج.
- التعبير عن المفاهيم والتعاليم العملية للموضوع لتطبيقها في حياة الطالب العملية.

- عرض بعض المواضيع القرآنية للبحث والمؤتمرات على الطلاب.

ثانياً: طريقة التحصيل

- الاستماع إلى مادة المعلم ومعرفة أسلوب عمله من قبل الطلاب.
- كتابة موضوعات للمناقشة داخل الفصل من قبل الطلاب.
- مناقشة وكتابة نتائج المناقشة من قبل الطلاب.
- الدراسة المسبقة للدرس القادم أو البحث والمؤتمر من قبل الطلاب.

ج) دروس علوم القرآن: (وتشمل تاريخ القرآن، النزول، الناسخ والمنسوخ، المحكم و المتشابه و...).

أولاً: طريقة التدريس

- شرح الموضوع وأهميته والمفاهيم العملية فيه.
- شرح خلفية الموضوع (وأهم الكتب والمقالات في هذا المجال).
- إبداء الرأي في المواضيع الفرعية للدرس.
- بيان أسباب كل من أصحاب الرأي.
- نبذة مختصرة عن الأسباب.
- الاستنتاج واختيار أفضل وجهة نظر في كل موضوع.
- بعض المواضيع تُسند إلى نشاط الطلاب في البحث والمؤتمرات، وإذا لم يمكن تحديد موضوع الجلسة القادمة في كل جلسة، فعليهم مباحثتها مسبقاً.

ملاحظة: في بعض الأحيان تكون دروس علوم القرآن نصية (مثل التمهيد والإتقان وغيرها).في هذه الحالة يتم التمركز على النص نفسه كما في أسلوب التفسير الترتيبي.

ثانياً: طريقة التحصيل

- الاستماع لمادة المعلم ومعرفة أسلوب عمله من قبل الطلاب.
- كتابة موضوعات للمناقشة داخل الفصل من قبل الطلاب.
- المباحثة وكتابة نتائج المباحثة من قبل الطلاب.
- الدراسة المسبقة للدرس القادم أو البحث والمؤتمر من قبل الطلاب.

د) دروس قراءة القرآن الكريم: (القراءة، الحفظ، التلاوة، التجويد، وغيرها).

أولاً: طريقة التدريس

– التعريف بالدرس ونصه والنصوص المشابهة، وكذلك التعبير عن أهمية الموضوع وتطبيقاته في الحياة القرآنية.

– شرح القواعد النظرية للدرس (مثل قواعد التجويد وغيرها).

– التعبير عن القواعد العامة التي يجب على الطلاب اتباعها أثناء الدراسة ليكونوا أكثر نجاحاً.

– إدارة الفصل كتدريب (جنبًا إلى جنب مع أنشطة الطلاب وإشراف المعلم وتوجيهه) مع الممارسة والتكرار.

– التقييم المستمر في كل حصة دراسية وحل مشكلات الدارسين.

– تحديد موضوع اللقاء القادم لإعداد الدارسين.

ثانياً: طريقة التحصيل

– الاستماع للدرس وتعليم الطلاب أسلوب المعلم.

– كتابة القواعد النظرية والعامة للدرس من قبل الطلاب.

– التدريب على الدرس وتكراره بعد كل حصة وحل المسائل بمساعدة الزملاء أو الشريط الصوتي للمعلم وكبار القراء.

– القراءة المسبقة وإعداد الدرس للحصة القادمة.

هـ) الدروس المنهجية (مثل: طرق التفسير، أصول وقواعد التفسير، وغيرها).

أولاً: طريقة التدريس

– شرح الموضوع وأهميته وتطبيقاته.

– التعريف بالكتب المختصة والنصوص المشابهة للدراسة.

– تبيين الخلفية التاريخية للدرس. (الكتب والمقالات ذات الصلة).

– التعبير عن أسلوب أو قاعدة أو أساس في الحصة الواحدة. (مفهوم، أسباب، آراء).

– عرض أمثلة ومصاديق عملية لتفسير القرآن الكريم.

– إسناد بعض المواضيع الصغيرة للدارسين للبحث أو المؤتمر أو الدراسة التمهيدية.

ثانياً: طريقة التحصيل(الدراسة)

- الاستماع لمادة المعلم ومعرفة أسلوب عمله من قبل الطلاب.
- كتابة موضوعات الدرس داخل الصف من قبل الطلاب.
- المباحثة وكتابة نتائج البحث من قبل الطلاب.
- الدراسة المسبقة للدرس القادم أو البحث والمؤتمر من قبل الطلاب.

محاولة إيجاد أمثلة ومصـــاديق جديدة لكل طريقة وقاعدة تفســـيرية وطرحها في المباحثة مع زملاء الصف وعرضها على المعلم للتأكد من صحتها.

ثامناً: أصول وخصائص تدريس التفسير وعلوم القرآن الكريم في حوزة قم العلمية

بما أن حوزة قم هي مركز علمي ديني شـــيعي، فإن تدريس الدروس في هذا المركز العلمي له أصـوله وخصـائصـه المسـتمدة من أصـول ومبادئ القرآن الكريم ومدرسـة أهل البيت(ع). إن أهم السمات والمبادئ التي تحكم تدريس التفسير وعلوم القرآن الكريم في حوزة قم العلمية التي قد بلغ عمرها الشريف ما يقارب المئة عام هي: تدريس التفسير وعلوم القرآن مع تربية الطلاب على أساس الآية:

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيينَ رَسُـــولاً مِنْهُمْ يتْلُوا عَلَيهِمْ آياتِهِ وَيزَكيهِمْ وَيعَلِّمُهُمُ الْكتَابَ وَالْحِكمَةَ وَإِن كانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعه/٢)؛

١- تدريس المباحث القرآنية إلى جانب تعاليم أهل البيت(ع) إستناداً إلى حديث الثقلين.

عن رسول الله(ص): «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ اَلثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اَللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ اَلْحَوْضَ**»؛ (الديلمى، ١٤١٢، ١/ ١٣١؛ الرجوع إلى المراجع التالية للإطلاع على الأســـناد والكلمات المختلفة لحديث الثقلين : البحرانى، ١٤٢٢ق، ٢، / ٣٠٤-٣٦٧؛ الشـــوشـــترى، ١٣٢٦ق، ٩/ ٣٠٩-٣٧٥؛ ١٨/ ٢٦١-٢٨٩؛ الهندى، ١٣٦٦ش/ ١٨ - ٢٢. في مجلد ١٨ و ١٩ الســـند و رواة الحديث في مجلدات ٢٠ إلى ٢٢ لقد تم نقل ودراسة مضمون الحديث. مصادر اهل السنة التي نقلت الحديث عن الصحابة: ابن‌أثير، ١٤١٥، ٣/ ٢١٩، ش ٢٩٠٧؛ ابن‌حنبل الشـــيبانى، بى تا، ٤/ ٣٧١؛ ٣/ ١٣، ١٧، ٢٦ و ٥٩؛ ٥/ ١٨٣ ١٨٩؛ البانى، ١٤٠٥/ ح ١٤٦٥؛ العقيلى، ١٤١٨/ ٣٦٢؛ الهيثمى، ١٣٩٩، ٣/ ٢٢٣، ح ٢٦١٧؛ ترمذى، ١٤٢١ق/ ح ٣٨٧٦؛ ٥/ ٣٢٨؛ حاكم‌نيشـــابورى، ١٤٠٩، ٣/ ١١٠؛ دارقطنى، ١٤٠٦، ٢/ ١٠٤٦؛

طبرانی، ۱۴۰۵، ۵/ ۸۹؛ همو، ۱۴۱۵ق، ۵/ ۱۸۶،۱۶۶؛ ۳/ ۶۶، ۱۸۰؛ متقی‌هندی، ۱۴۱۹، ۱۴/ ۷۷، ح ۳۷۹۸۱؛ نسائی، ۱۴۱۱ق، ۵/ ۴۵).

۳. الكشف عن تعاليم القرآن والدفاع عنها أمام الشبهات في تدريس التفسير والعلوم القرآنية؛ لأن الواجب الأساسي على كل عالم دين هو الدفاع عن الحق والقرآن الكريم هو كلام الله الحق، الذي يعبر عن حقيقة الله والنبوة والإمامة والبعث والأحكام والأخلاق.

ولذلك فمن واجب كل معلم أن يبين تعاليم القرآن الصحيحة و يدافع عنها أمام شبهات المخالفين، وهذه هي سنة رسول الله(ص) وأهل بيته الأطهار(ع) السيرة والطريقة المتبعة في الحوزات العلمية، وخاصة الحوزة العلمية في قم.

۴. إن الإخلاص في التعليم وتحصيل العلم يعني التدريس والدراسة في سبيل الله، وهو نوع من العبادة ويهدف إلى الابتعاد عن الرياء والتعلق بالدنيا ونحو ذلك.

«**عن الصادق(ﷺ): مَن تَعَلَّمَ العِلمَ و عَمِلَ بِهِ و عَلَّمَ للّه، دُعِيَ في مَلَكوتِ السَّماواتِ عَظيما، فقيلَ : تَعَلَّمَ للّه، و عَمِلَ للّه، و عَلَّمَ للّه!**»(الكيليني، ۱۳۶۵، ۶/ ۳۵).

ملاحظة: انطلاقاً من هذا المبدأ فإن المفسرين وعلماء القرآن قدموا خدمات جليلة للقرآن وأحاديث أهل البيت(ع) بنفقات قليلة جداً ولم يطلبوا أجراً من أحد. وحتى لو تم تقديم هدية لمعلمي القرآن من بيت المال، فقد كان ذلك نوعاً من الأدب الإسلامي.

۵. الإبتعاد عن التفسير بالرأي في تدريس التفسير والعلوم القرآنية وهذا هو المبدأ الذي يتمركز عليه أي نشاط قرآني والذي تم التأكيد عليه في أحاديث الفريقين.

«**وَ رُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ فَسَّرَ اَلْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ اَلنَّارِ**». (ابن‌ابی‌جمهور، ۱۴۰۵، ۴/ ۱۰۴؛ طباطبایی، ۱۴۱۷، ۳/ ۷۵). وجاء في حديث آخر عن النبی(ص): «من قال فی القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار»؛ الترمذی، ۱۴۲۱، ۵/ ۱۹۹؛ القرطبی، ۱۴۲۹، ۱/ ۲۷؛ المتقی الهندی، ۱۴۱۹، ۲/ ۱۰. يعتبر هذا الحديث في كتاب السنن للترمذی، من جملة الأحاديث الحسنة.)

۶. التدريس بجانب أبحاث الطلاب مما يجعلهم ينمون وينتجون مقالات علمية. وبطبيعة الحال عادة ما يتم تقديم هذه الأبحاث في الفصل على شكل مؤتمر صفي. (وقد تم شرح هذا الأمر في المواضيع السابقة).

۷. التدريس مع النقد العلمي المهذب والعادل الذي يؤدي إلى النمو العلمي ويمنع التحيزات والإهانات والانقسامات غير الضرورية.

٨- الدعوة إلى الوحدة وعدم الفرقة بين المسلمين

وينبغي لأ ساتذة تدريس التف سير وعلوم القرآن أن يعملوا على أ ساس تعاليم القرآن، وأن يتجنبوا أثناء تقديم الدروس والأبحاث بطريقة علمية إهانة الأديان وشخصياتها وإثارة الفرقة بين المسلمين.

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" (آل عمران/١٠٣)

تاسعاً: دراسات مستقبلية لتدريس التفسير والعلوم القرآنية في حوزة قم العلمية

نظرا للنمو السريع في علوم التفسير والقرآن في حوزة قم العلمية (كما هو موضح أعلاه)، وفيما يتعلق بتطبيق خطة وبرنامج حوزة قم العلمية وخطة التحول التعليمي لجامعة المصطفى العالمية والتي تشمل حوالي ٤٠٠ مجال واتجاه، ٣٥ منها في حوزة قم وحوالي ٥٠ فرعا وإتجاها علميا في جامعة المصطفى العالمية بتفسير القرآن وعلومه وكذلك العديد من هذه الفروع والتوجهات لم تنفذ بعد، ومن المتوقع أن يتم في المستقبل القريب تدريس فروع جديدة مثل فلسفة التفسير والقرآن والتاريخ وغيرها، وكذلك مواد دراسية جديدة (مثل المرجعية العلمية للقرآن الكريم و...في قم. (والتي سوف تصبح الأساس للإنتاج العلمي والكتب الدراسية والأطروحات والمقالات العلمية الجديدة) وبطبيعة الحال، يتطلب هذا الأمر المعلمين وأساليب التدريس الجديدة.

وتجدر الإشارة إلى أن جهود كبار المفسرين وعلماء القرآن الذين خلقوا ميراثاً علميا وتربويا عظيماً في المائة عام الأخيرة في حوزة قم العلمية، التي شارك فيها الآلاف من أساتذة ومدرسي التفسير والعلوم القرآنية، وكان من نتائجها الكتب والرسائل والمجلات والمؤتمرات العلمية، أعطى القدرة والإمكانية الهائلة لتدريس فروع واتجاهات ودروس جديدة في تفسير القرآن وعلومه في قم.

لذا يمكن القول أن مستقبل دراسات التفسير وعلوم القرآن في العالم سيحدث في قم. (كما يتضح من القرائن في تكوين تخصصات واتجاهات جديدة)وستستفيد المراكز المنافسة مثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و جامعة أم القرى بمكة و جامعة الأزهر بمصر، والمراكز القرآنية للمستشرقين، من البحوث وتدريس التفسير وعلوم القرآن الكريم في قم.

نتائج:

بعد انتصار الثورة الإسلامية عام ١٣٥٧شمسية (١٩٧٩ م)، تغير التدريس التقليدي لتفسير القرآن وعلومه تدريجيًا، وفي الحوزة العلمية في قم، تم إدراج دورات تفسير القرآن وعلومه كدورات جانبية للطلاب. ثم أنشئت مراكز خاصة لتفسير وحفظ القرآن الكريم واتخذ تدريسها شكلاً منتظماً. وفي استمرار هذه العملية ظهرت فروع جديدة في مجال العلوم القرآنية وكان لهذا الأمر تأثير هائل على تدريس وتأليف الكتب القرآنية، واستمرارًا لهذه الحركة المتنامية، انتشرت الدراسات البينية فيما بين القرآن و العلوم الأخرى والمستشرقين والموضوعات الدلالية والسيميائية والتأويل ولغة القرآن. وتم تأسيس دروس وفروع ومراكز جديدة في هذا المجال حيث بحثت في أساليب التدريس والأبحاث البينية، وكانت النتيجة تأليف العديد من المجموعات التفسيرية المتخصصة القيمة في حوزة قم العلمية. وفي السنوات الأخيرة، أدى بدء دورات البحث الخارج في التفسير في مختلف الفروع إلى فتح مجال جديد في الحوزة العلمية والذي يتبع المنهج الإجتهادي.

مصادر البحث

١. القرآن الكريم،
٢. ابن‌ابی‌جمهور، ابوجعفر محمد بن علی، عوالی اللئالی، قم: سید الشهداء، ١٤٠٥ق.
٣. ابن‌أثیر، عزالدین، اسد الغابة فی معرفة الصحابة، بیروت: دار الکتب العلمیة، ١٤١٥ق.
٤. ابن‌حنبل الشیبانی، احمد، مسند احمدبن‌حنبل، الطبعة الثالثة، بیروت، دار الصادر، بلا تاریخ.
٥. البانی، محمد نا صرالدین، کتاب ال سنة و معه ظلال الجنة فی تخریج ال سنة، بیروت: المکتب الاسلامی، چ دوم، ١٤٠٥ق.
٦. البحرانی، سیدهاشم، غایة المرام و حجة الخصام، قم: التاریخ العربی، ١۴٢٢ق.
٧. الترمذی، محمد، سنن الترمذی (الجامع ال صحیح)، بیروت: دار إحیاء التراث العربی، ١٤٢١ ق.
٨. الحاکم‌نیشابوری، ابوعبدالله محمد، المستدرک علی الصحیحن، بیروت: دارالکتب، ١٤٠٩ق.
٩. الدارقطنی، علی بن عمر، المؤتلف و المختلف، لبنان، بیروت: دارالمغرب الاسلامی، ١٤٠٦ق.
١٠. الدیلمی، حسن بن ابی الحسن، ارشاد القلوب الی الصواب، قم: شریف رضی، ١٤١٢ق.
١١. رضایی‌اصفهانی، محمدعلی، تفسیر قرآن مهر، (بالفارسیة)قم: عصر ظهور، ١٣٨٩ش.
١٢. ر ضایی‌ا صفهانی، محمد علی، منطق تف سیر قرآن (٣) (بالفار سیة) ، قم: جامعة الم صطفی العالمیة، ١٣٨٥ش.
١٣. الشوشتری، قاضی نورالله، احقاق الحق و ازهاق الباطق، قم: مکتبة الاسلامیه، ١٣٢٦ق.
١٤. الطباطبایی، سیدمحمدحسین، المیزان فی تفسیر القرآن، بیروت: دارالذکر، ١٤١٧.
١٥. الطبرانی، سلیمان بن احمد، المعجم الکبیر، تحقیق حمدی عبدالمجید سلفی، قاهره، مکتبة ابن تیمیه، الطبعة دوم، ١٤٠٥ق.
١٦. الطبرانی، سلیمان بن احمد، معجم الاوسط، تحقیق قسم التحقیق بدار الحرمین، دار الحرمین للطباعة والنشر والتوزیع، ١٤١٥ق /١٩٩٥م.
١٧. العقیلی، محمدبن عمرو، ضعفاء العقیلی، بیروت: دارمکتبه العلمیه، الطبعة الثانیة ١٤١٨ق.
١٨. فرحان آل‌قاسم، شیخ عدنان، تاریخ الحوزات العلمیه و المدارس الدینیه عند الشیعه الامامیه، ١٤٣٦ق.
١٩. القرطبی، محمد¬بن¬احمد، الجامع لاحکام القرآن «تفسیر قرطبی»، بیروت: دار الکتب العربی، ١٤٢٩ق.
٢٠. الکلینی، محمد ¬بن ¬یعقوب، الکافی، تحقیق غفاری، علی¬اکبر، طهران: دار الکتب الاسلامیه، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ش.
٢١. متقی‌هندی، علاء الدین علی بن حسام الدین، کنز العمال فی سنن الاقول و الافعال، بیروت: دارالکتب العلمیه، ١٤١٩ق.
٢٢. موحدابطحی، حجت ، آ شنایی با حوزه‌های علمیه شیعه، (بالفار سیة) ا صفهان: حوزه علمیه

اصفهان، ١٣٦٥ش.
٢٣. النسائی، ابوعبدالرحمن احمد بن شعیب، السنن الکبری، تحقیق عبدالغفار سلیمان البنداری و سید کسروی حسن، بیروت: دارالکتب العلمیة، الطبعة الاولی، ١٤١١ق.
٢٤. الهندی، میرحامدحسین، عبقات الانوار فی امامة الائمة الاطهار،دارالنشر غیر معروفة: مکتبة امیرالمومنین العامة، ١٣٦٦ش.
٢٥. الهیثمی، نورالدین علي بن أبي بکر بن سلیمان، کشف الأستار عن زوائد البزار، النشر: مؤسسة الرسالة، بیروت، ١٣٩٩ق.
٢٦. www.balagh.ir
٢٧. https://farsi.khamenei.ir

Sources

1. **The Holy Qur'an**
2. Ibn Abi Jamhour, Abu Ja`far Muhammad bin Ali, **Awali al-Layali**, Qom: Master of Martyrs, 1405 BC.
3. Ibn Atheer, Izz al-Din, **The Lion of the Jungle knowing the Companions,** Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH.
4. Ibn Hanbal Al-Shaybani, Ahmad, **Musnad Ahmad Ibn Hanbal**, Third Edition, Beirut, Dar Al-Sadir, Date: Unknown
5. Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, **The Book of Sunnah and the Shadows of Paradise in the Shadow of the Sunnah**, Beirut: Al-Maktab Al-Islami, ch. Dom, 1405 AH.
6. Al-Bahrani, Sayyidhashem, **Ghayat al-Maram and Hujjat al-Khesam**, Qom: Arab History, 1422 AH.
7. Al-Tirmidhi, Muhammad, **Sunan Al-Tirmidhi** (Al-Jami' Al-Sahih), Beirut: Arab Heritage Revival House, 1421 AH.
8. Al-Hakim Nishaburi, Abu Abdullah Muhammad, **Al-Mustadrak on the Sahihain**, Beirut: Dar Al-Kutab, 1409 BC.
9. Al-Daraqutni, Ali bin Omar, **Al-Mu'talif and Al-Mukhtalif**, Lebanon, Beirut: Dar Al-Maghreb Al-Islami, 1406 AH.
10. Al-Dailami, Hassan bin Abi Al-Hasan, **Guiding of hearts to the right path**, Qom: Dar Al-Sharif Al-Radi, 1412 AH.
11. Al-Rada'i Al-Isfahani, Muhammad Ali, **Interpretation of the Qur'an Mehr**, (in Persian) Qom: Asre Zohoor Publication, 1389 SH.
12. Al-Rada'i Al-Isfahani, Muhammad Ali, **The Logic of the Qur'an's Interpretation** (3), (in Persian) Qom: Al-Mustafa International University, 1385 AH.
13. Al-Shushtari, Qadi Nour Allah, **Establishing the Truth and Destroying the False**, Qom: The Islamic Library, 1326 AH.
14. Al-Tabatabai, Seyyed Muhammad Hussein, **Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an**, Beirut: Dar Al-Zikr, 1417.

15. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmad, **Al-Mu'jam Al-Kabir**, Edited by Hamdi Abdul Majeed Salafi, Cairo, Ibn Taymiyyah Library, Second Edition, 1405 AH.
16. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, **Mu'jam Al-Awsat**, Verified by the Investigation Department of Dar Al-Haramain, Dar Al-Haramain for Printing, Publishing and Distribution, 1995.
17. Al-Uqaili, Muhammad bin Omar, Zoafa'a Al-Uqaili, Beirut: Dar Al-Maktaba Al-Ilmiyya, Second Edition, 1418 AH.
18. Farhan Al-Qasim, Sheikh Adnan, **The History of the Seminaries and Religious Schools among the Imami Shiites**, 1436 AH. Al-Mustafa Publishing House, Qom.
19. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad, **Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an**, "Tafsir Al-Qurtubi", Beirut: Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1429 AH.
20. Koleini, Muhammad bin Yaqoub, Al-Kafi, Edited by Al-Ghafari, Ali Akbar, Tehran: Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Fourth Edition, 1365 SH.
21. Al-Muttaqi Al-Hindi, Alaa Al-Din Ali bin Hussam Al-Din, **Kanz Al-Ummal fi Sunan Al-Aqwal wal-A'il**, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1419 AH.
22. Movahed Al-Abtahi, Hujjat, **An introduction to Shi'a Religious Schools**, (in Persian), Qom Isfahan: Hawzah Al-Ilmiyya Isfahan, 1365 SH.
23. Al-Nasa'i, Abu Abdul-Rahman Ahmad bin Shuaib, **Al-Sunan Al-Kubra**, Edited by Abdul-Ghaffar Suleiman Al-Bandari and Sayyid Kasravi Hassan, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, First Edition, 1411 AH.
24. Al-Hindi, Mirhamid Hussein, **Fragrances of Lights in the Imams of the Pure Imams**; Amir al-Mu'minin Public Library, 1366 SH.
25. Al-Haythami, Nour al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman, **Unveiling the Covers from Al-Bazzar's Appendages**, Publishing: Al-Risala Foundation, Beirut, 1399 BC.
26. **www.balagh.ir**
27. **https://farsi.khamenei.ir**